مُقَدِّمَة

حبيب قلوبنا وأغلى من أرواحنا، أنت نبينا ونحن أتباعك، أنت قائدنا ونحن جنودك، عـذرًا أيها الحبيب الغالي، عذرًا يا أغلى الناس عندنا، عذرًا لتقصيرنا وتخاذلنا عن نصرتك والذب عن عرضك، يا من قلت: «وددت أني رأيت إخواني»، قالوا: أولسـنا إخوانك؟! قال: «**بل أنتم أصحابي، وإخواني قوم يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني**»(١).

ولكنك يا رسول الله ﷺ ؟

لم تـر إخوانـك الذيـن كنت تتمنى أن تراهـم، لم تراهم وهم وقـوف متفرجين على شخصك الكريم يهان ويشتم ويسب على صفحات المجلات وشاشات التلفاز من سلفة البشر من اليهود والنصارى والمنافقين.

ألم تعلم يا رسول الله أنهم ناصروك أتعرف بم؟

بمقاطعـة منتجاتهم من الحليب والجبن، أإلى هذا الحد تدنت عزائمنا، وقلت هممنا وخارت قوانا، في نصرة النبي ﷺ، والإسـلاماه حقًا فلا نامت أعين الجبناء، كما قال سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه.

وما أجمل ما قيل:

خـلـق الله لـلـحـروب رجـالا ورجـــالًا لـقـصـعـة وثـريـد

انظروا كيف دافع عنه أصحابه وليكن لكم فيهم أسوة.

وبعد:

فهذه أخبار من ناصروا النبي ﷺ بالنفس والمال وبكل ما يملكون، فأين نحن وماذا فعلنا؟

كتبه

أبو أنس سبع الفردي

مرسى مطروح/ مصر

٢٩ ذو القعدة ١٤٣٠هـ/ ١٧ نوفمبر ٢٠٠٩م

---

(١) متفق عليه.

مقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله – وآله وصحبه ومن والاه.

أما بعد،،

فقد انتشر سب النبي ﷺ والاستهزاء بشخصه الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم تارة من اليهود الحاقدين، وتارة من النصارى الحاسدين، يصفونه ﷺ بأوصاف الكل سمعها ورآها على شاشات التلفاز وأوراق الصحف والمجلات، ولا أريد أن أذكرها في كتابي هذا إجلالًا وتوقيرًا واحترامًا لشخصه الكريم ﷺ.

فهو مثل ضوء الشمس لا يطفؤها شيء، ومثل ماء البحر لا ينجسه شيء، دافع عنه ربه عز وعلا قائلًا له: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ وقال له تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وقال عزوجل: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] فأيده الله تعالى ونصره بالملائكة، حتى الجمادات دافعت عنه كالريح والمطر.....إلخ. فقال سبحانه: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾ [التوبة: ٤٠] وأصحابه أحاطوه نصرة وتأييدًا وحبًا لم يراهما وينعم بهما لا نبي قبله، ولا ملك من ملوك عصره كملوك الفرس والروم، أفدوه بحياتهم وبأموالهم رضوان الله عليهم جميعًا. فأين نحن وماذا فعلنا من أجله ﷺ. ألم يقل ﷺ: «**من رد عن عرض أخيه رد الله وجهه عن النار يوم القيامة**»[1]. فكيف بعرض النبي ﷺ ؟!

---

(١) أخرجه الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه برقم [١٩٣١].

لله در الشيخ صفي الرحمن المباركفوري حيث قال:

«- إننا مهما كتبنا من كتب، ومهما سطرنا من سطور، ومهما تكلمنا من كلمات فلن نفي بحق هذا الرسول ﷺ علينا.

- إن المداد لينفد، وإن الأوراق لتنتهي وما أتينا على جزء من مائة جزء من فضائل هذا النبي الكريم وجميل خصاله وكريم فعاله وحسن سجاياه!!!!!

- إن العقل ليعجز عن وصف هذا النبي الكريم، ووصف بعض محاسنه فضلًا عن جلها فضلًا عن كلها!!

- إن اللسان يكل وإن العمر لينقضي، وما وفينا رسولنا الكريم جزءًا من حقه علينا»[1].

(١) وإنك لعلى خلق عظيم.

خطة الكتاب

وقد جعلت الكتاب بحول الله عز وعلا وقوته، في ثمانية فصول مع تمهيد وخاتمة، على النحو التالي:

الفصل الأول

وفيه أولًا-

(أ) من كان يظن أن الله لا ينصر محمدًا ﷺ فليمدد بسبب.

(ب) هكذا كان سلفهم من قبل وإيذاؤهم للنبي ﷺ .

ثانيًا- بداية الحرب على النبي ﷺ :

١- هكذا كان إيذاء أبي جهل للنبي ﷺ .

٢- هكذا كان إيذاء عقبة بن أبي معيط للنبي ﷺ .

٣- هكذا كان إيذاء أبي لهب للنبي ﷺ .

٤- هكذا كان إيذاء العاص بن وائل السهمي للنبي ﷺ .

٥- هكذا كان إيذاء الأسود بن عبد يغوث الزهري للنبي ﷺ .

٦- هكذا كان إيذاء النضر بن الحارث العبدري للنبي ﷺ .

٧- هكذا كان إيذاء اليهود للنبي ﷺ .

٨- هكذا كان إيذاء أهل الطائف للنبي ﷺ .

الفصل الثاني

هكذا يكون جزاء من يؤذي النبي ﷺ ؟

وفيه:

١- هكذا بشر الله عز وعلا الذين يؤذون النبي ﷺ بعذاب عظيم.

٢- هكذا يكون جزاء من يخوض ويلعب فكيف بمن يتعمد شتم النبي ﷺ .

٣- هكذا يكون جزاء من يؤذي النبي ﷺ .

٤- هكذا كان جزاء أبي لهب في الدنيا والآخرة.

(أ) أما في الدنيا فكان.

(ب) وأما في الآخرة سيكون.

٥- هكذا كان جزاء أم جميل زوجة أبي لهب في الدنيا والآخرة.

(أ) أما في الدنيا فكان.

(ب) وأما في الآخرة سيكون.

٦- هكذا كان جزاء عتيبة بن أبي لهب.

٧- هكذا كان جزاء عقبة بن أبي معيط.

٨- هكذا كان جزاء عبد الله بن قمئة.

الفصل الثالث

هكذا دافع أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ

١ - هكذا دافع علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

٢ - هكذا دافع أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

٣ - هكذا دافع هذا الصحابي الجليل عن النبي ﷺ .

٤ - هكذا دافع حمزة رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

٥ - هكذا دافع الأنصار رضي الله عنهم عن النبي ﷺ .

٦ - هكذا دافع طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

٧ - هكذا دافع قتادة بن النعمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

٨ - هكذا دافع معاذ ومعوذ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ .

٩ - لا عهد لمن يشتم النبي ﷺ .

١٠ - هكذا دافع عبد الله بن عبد الله بن أبي رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

١١ - هكذا دافع عبد الله بن أنيس رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

١٢ - هكذا دافعت أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي ﷺ .

١٣ - هكذا دافع أبو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

١٤ - هكذا دافع أبو دجانه رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

١٥ - هكذا دافع سهل بن حنيف رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

١٦ - هكذا دافع مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما عن النبي ﷺ .

١٧ - هكذا دافع مصعب بن عمير رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

١٨ - هكذا فعلهم رضي الله عنهم بمن يؤذي النبي ﷺ .

١٩- هكذا دافع أبو بكر الصديق والمغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ .

٢٠- هكذا دافع السلطان محمود زنكي رَحِمَهُ اللَّهُ عن النبي ﷺ .

٢١- هكذا دافع السلطان صلاح الدين الأيوبي رَحِمَهُ اللَّهُ عن النبي ﷺ .

الفصل الرابع

هكذا كان حب الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنبي ﷺ

١- هكذا كان حب أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنبي ﷺ .

٢- هكذا كان حب عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنبي ﷺ .

٣- هكذا كان حب حمنة بنت جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا للنبي ﷺ .

٤- هكذا كان حب أم سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا للنبي ﷺ .

٥- هكذا كان حب سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنبي ﷺ .

٦- هكذا كان حبهم للنبي ﷺ .

٧- هكذا كان حب علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنبي ﷺ .

٨- هكذا كان حب أبي طلحة بن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنبي ﷺ .

٩- هكذا كان حب أبي أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنبي ﷺ .

١٠- هكذا كان حب أسيد بن حضير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنبي ﷺ .

١٢- هكذا كان حب سواد بن غزية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنبي ﷺ .

١٣- هكذا رأى عروة بن مسعود الثقفي، حب الصحابة للنبي ﷺ .

١٤- هكذا كان حب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنبي ﷺ .

١٥- هكذا كان حب ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا للنبي ﷺ .

١٦- هكذا كان حب أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنبي ﷺ .

الفصل الخامس

هكـذا يكون ثواب وأجر من يصلى عـلى النبي ﷺ فكيف بمن يدافع عنه ﷺ .

الفصل السادس

أمثل هذا يُشتم ويُسبَ، وفيه:

١ - أمثل هذا الشجاع يشتم ويسب؟

٢ - أمثل هذا الكريم الجواد يشتم ويسب؟

٣- شفيع الأمة يشتم ويسب؟

٤ - أمثل هذا الحليم يشتم ويسب؟

٥ - أمثل هذا الرحيم يشتم ويسب؟

٦ - أمثل هذا المتواضع يشتم ويسب؟

٧- أمثل هذا الحيي يشتم ويسب؟

٨- أمثل هذا الشفيق يشتم ويسب؟

الفصل السابع

فاقد الشيء لايعطيه.

الفصل الثامن

كيف ننصر نبينا ﷺ ؟ وفيه:

أولًا- تطبيق شرع الله عز وعلا، والتحاكم إلى الله ورسوله ﷺ .

ثانيًا- تطبيق سنة النبي ﷺ وطاعته واتباع أمره.

ثالثًا- بالترابط والاعتصام وترك تلك الحزبيات التي فرقت بين المسلمين.